El Hiwar 31.10.2016

الروائي واسيني الأعرج لـ "الحوار":

اعتذار قسيمي لا حدث وعدوانية الشباب اتجاه السابقين من الكتاب مجانية

اتخذت من قضية تجاهل سالمي ناصر قضيتي وميهوبي لم يخيبني

اعتبر الروائي الدكتور واسيني الاعرج، اعتذار الكاتب سمير قسيمي له عبر رسالة مكتوبة، لا حدث مؤكدا بأن كم الشتائم التي كالها له عبر سنوات لم تؤثر عليه ولم تمسه بسوء يوما، وقال صاحب رواية "نساء كازنوفة" الحاضرة لأول مرة في صالون الكتاب بأنه على قسيمي أن يتعلم من أخطائه التي تعنيه وحده ولا تعني الآخرين.

وانتقد الأعرج المشارك ضمن فعاليات سيلا 21، فكرة إلغاء المنجز الأدبي للجيل السابق من الكتاب الجزائريين أمثال بن هدوقة والطاهر وطار ومولود فرعون، مؤكدا حق جيل الشباب في البحث عن مكانه من أجل التموقع، وذلك بفتح مجال النقاش بين الجيلين وليس بإطلاق العنان لتلك العدوانية المجانية بين الطرفين.

- **ألا تعتبر بأن تسمية" الجيل الثالث "فيه تجنيس للأدب الجزائري؟**

فعلا، وعليه يجب أن نبحث عن مصطلح آخر بديل عن مصطلح الجيل الثالث، ولكن إذا افترضنا أن هذا الجيل جديد فهناك سمات كثيرة ومتناقضة لأنه جيل يبحث عن مكانه وهذا طبيعي جدا، لأنه متواجد بين أجيال مترسخة وأجيال متعاقبة ومع أسماء كبيرة، ولجيل الشباب كل الحق في البحث عن مكانه.

لكن السؤال المطروح هنا بأي طريقة يكون التموقع؟ هل بإلغاء الأجيال السابقة ؟ شخصيا حين أتابع وسائل التواصل الاجتماعي أتفاجأ بدرجة العدوانية التي يحملها بعض الشباب للجيل السابق، وهذه العدوانية مجانية ولا طائل منها لان الكاتب لديه مسلك واضح يسير باتجاهه سواء وقفت في وجهه أو تركته فان تجربته مستمرة. ولهذا أفضل أن نفتح النقاش بين الأجيال، فمثلا كاتب ياسين حين كتب "نجمة" لم يكن مضطرا لمحاربة محمد ديب، فنجمة وحدها قامت بالفعل وعليه السؤال الذي نطرح اليوم على الجيل الجديد، هل نعوض فعل الكتابة بالخطاب؟ الخطاب في رأيي لا يحل الأزمة بل كتابة النص الجيد هي الكفيلة بأن تضمن للكاتب مكانه المتميز.

- **في رأيك، ماهو سبب جنوح الكثير من الكتاب الشباب إلى هذه العدوانية التي تصفها بالمجانية؟**

لا افهم سبب هذا العداء، هناك جزء من ردود الأفعال المقبولة مثلها مثل ردود الأفعال بين الآباء والأبناء، وهي ردود أفعال طبيعية. لكن عليها ألّا تصل إلى سقف معين، وأن تبقى في حدود النقاش والأدب والأخلاق. شخصيا أفهم الجيل الجديد لأننا ضمن مسار متراجع للكتابة الأدبية التي تقذف إلى الواجهة الصراعات الشخصية والذاتية، وهذا لا يسهم في تقديم الجديد ولا المتميز للكتابة الجزائرية، وحده النص الجميل هو الذي يفرض نفسه.

- **هل يمكن اليوم أن نقول بأن المنجز الأدبي للشباب في الجزائر بدأ يحقق النجاح والتميز المطلوب منه؟**

بالطبع، حين نقرأ للشباب اليوم يمكن أن نقول بأن الروائية الجزائرية بخير، من خلال تباين الأفكار والآراء والألوان الأدبية التي يكتبها هؤلاء الشباب، على غرار إسماعيل يبرير وهاجر قويدري وناصر سالمي وعبد الرزاق بوكبة وآخرين.

- **هناك من جيل الشباب من ينكر المنجز الأدبي للجيل السابق،ما تعليقك ؟**

علينا أن نكون متواضعين، فلا يمكن لأي كان أن يلغي منجز "الطاهر وطار" الذي قضى فيه أكثر من نصف قرن، أو منجز "بن هدوقة" او "محمد ديب" أو "مولود فرعون"، هؤلاء الذين كتبوا وأسسوا للرواية الجزائرية، فأنا وإن كنت أختلف معهم في كثير من الأمور إلا أنه لا يمكنني أن أنكرهم لأنهم آبائي حتى وإن كنت قد تأثرت بكتاب آخرين من وراء البحار على غرار "سارفانتيس"، و لكن لا يمكنني أن ألغيهم وأبدأ من الصفر وفي رأيي فإن المفهوم الذي يتحدث به الشباب متطرف أحيانا.

- **كنت الداعم الأول للروائي سالمي ناصر الفائز بجائزة" كاتارا "منذ كان مغمورا في مدينته تيغنيف إلى حينظهوره تحت ا لأضواء،هل يمكن اعتبار هذا جزءا من التواصل بين الأجيال؟**

حين اطلعت على حسابه الشخصي على الفايسبوك وقد نشر خبر فوزه بجائزة كاتارا، ولم أجد أي تفاعل من قبل المتابعين، صدمت حقيقة وجعلت من قضيته قضيتي الشخصية، وأنا لا أعرفه شخصا وحاربت إلى آخر نفس لوضعه تحت الأضواء لأنه يستحق، فاتصلت بوزير الثقافة عز الدين ميهوبي شخصيا دون أن يكلفني أحد بالأمر وأخبرته بالموضوع وبصراحة كانت استجابة الوزير في المستوى لكل ما طلبته منه بما فيها منحه جواز السفر في نفس اليوم، بعد أن انتظر لمدة شهر للحصول على الجواز. وحقيقة كنت منبهرا بنصف الفائز بالجائزة فقد كتب رواية رائعة تحت عنوان "الألسن الزراقاء" ستطبع وتترجم وأنا متأكد بأنها ستحقق نجاحا كبيرا بعد الترجمة.

- **ما تعليقك على رسالة الاعتذار التي بعثها سمير قسيمي لك،و التي يبرر ضمنها تهجمه عليك إعلاميا في كل مرة ؟**

لا رد لي على سمير قسيمي لانني أضع الشتائم وراء ظهري، فقد تعلمت من خلال تجربتي الخاصة ألّا أرد على أي كان لأنني منشغل بمهمتي الاولى وهي الكتابة، لدي خط أسير عليه ولا ألتفت ورائي لان من يلتفت وراءه كثيرا يتعثر كثير، لدي مشروعي الخاص في الرواية أريد أن أتمه. أما قضية اعتذار قسيمي فهو لا حدث بالنسبة لي، جيد انه أدرك خطأه لكن في الأخير هذا أمر يخصه هو ولا يخصني في شيء لأنه أدرك انه قال كلاما خاطئا وتراجع عنه وعليه أن يتعلم منه ولا تعليق لي على رسالته تلك لأنه في الأصل لم يؤثر عليا ولم أبال بشتائمه.

حاورته :خيرة بوعمرة